عدم تخلو مثبت ذلك ابدل لما ذكر من وجود المنع انه نظر
الى ان جنة عدن علم على الجنان الثمانية الموجودة الآن والجنة
حيث اطلقت يتبادر منها واحدة من تلك الثمانية فصح ادعا
انه بدل بعض من كل بهذا الاعتبار واما من جوز انه بدل كل من كل نظر
الى ان جنات عدن علم كما تقرر وموضوعه شخص فيكون ابدال
علم من نكرة وذلك اقرب الى كونه بدل من كل فقد يجاب عنه
بان هذا المدلول الشخصي كثير في الخارج من مدلول النكرة
الذي هو الفرد المنتشر وذلك اقرب الى كونه بدل كل من
بعض منه الى كونه بدل كل من كل وبهذا الذي قررته مما يكفي
مثله في اثبات ذلك الراي المخالف لراي الجمهور ربما يندفع ما اطال
ما اطال به السيد من التشنيع على من اثبته كيف وقايله لا يبعد
توجيه كلامه بنحو ما ذكرته وكل ما قرب ماخذه بلا واحتمل حمل
لا تشنيع على قايله ونجوز فيه العطف نظير ما مر وانه خبر
مبتدا محذوف وحده وده معروفة في كتب الايمة وعند اهل تلك
الاماكن من اكثر نواحيه **امين** من اي يا من من فيه من شن الغارات
واستباحة الحرمات بل كان الانسان يرى قاتل ابيه فيه فلا يتعرض
له ولما دخل الطوفان لم تعد فيه دابة على دابة وكان رجل من
قوم ابرهة فيه فلم يصبه من رميه الا بابيل شي حتى خرج منه هذا
في الجاهلية واما بعد بعثته صلى الله عليه فالمراد آمن صيوده
وشجره ونباته ولقطته وترابه عن ان يتعرض احد اليها
بقتل او قلع او قطع او تملك او نقل الا ما استثني وهذا مقتبس
من قوله تعالى حرما آمنا وفيه كبيت حرام الاتي نوع تلميح **وبيت**
حرام اي ذا حرمة باهرة وعزة قاهرة وهذا اقتباس من قوله

تعالى

١٩٥

تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس **ومقام** بفتح
الميم هو مقتبس من قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم
وهو الحجر الذي نزل لابراهيم الخليل صلى الله على نبينا محمد وعليه
وعلى ساير الانبيا والمرسلين وسلم من الجنة كما صح به الحديث ليقوم عليه
عند بناية الكعبة اذا طال البنا فكان يعلو به الى ان يضع
الحجر في محله ثم ينقصر به الى ان يتناول الحجر من اسماعيل صلى
عليه وسلم وفيه اثر قدميه الكريمتين وهو الذي نادى عليه
لما فرغ بنا الكعبة ايها الناس ان الله بنى لكم بيتا فحجوا اليه فسمعته
النطف في الاصلاب والاجنة في الارحام فاجابوه بلبيك وفي
رواية انه نادى بذلك على الحجون ولا تنافي لاحتمال انه نادى
مرتين قال الايمة وبقاوه من غير ان يتعرض له احد في الجاهلية
ومع كثرة السيول التي كانت تدخل الحرم وتزحزح ما هو اكبر منه
باضعاف مضاعفة من آيات الله الباهرة واختلفوا في موضعه
الموجود فيه اليوم هل هو الذي كان به في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم اولا وانما كان عند باب الكعبة فرده عمر رضي الله عنه
الى موضعه اليوم اجتهادا منه فقولان اصحهما الاول ومن الغرايب
ما قيل المراد الحجر الذي وضع الخليل عليه رجليه لما جا بعد موت
هاجر ليزور ولده اسمعيل فراه غايبا فسال زوجته فسكتت
فقال مري زوجك يغير عتبة بابه فجا فاخبرته فطلقها
ثم جا وقد تزوج اخرى فوجده غايبا فسالها عنه فاحسنت
ثم سالها امرته بالنزول لتطعمه فابى فوضعت له حجرا ليغتسل
عليه فوضع قدمه عليه وامالت له راسه فغاسلت قدمه فيه
ثم حولته فغسلت الاخرى فيه ثم قال لها مري زوجك فليلزم